

الدارس في تاريخ المدارس

بقرية اكساوية وقيل بجما عيل وهو الذي روى الشيخ موفق الدين اخاه واحسن اليه وكان يقوم بمصالحة وهو الذي قدم به من تلك البلاد فنزلوا بمسجد ابي صالح ثم انتقلوا منه الى السفح وليس له من العمارة سوى دير الحوراني قال فليل لنا الصالحين ينسبوننا الى مسجد ابي صالح لا اننا صالحون وسميت هذه البقعة بالصالحية نسبة الينا انتهى ولاحمد بن الحسن بن عبد الله بن ابي عمر في مدح الصالحية يقول % الصالحية جنة % % والصالحون بها اقاموا % % فعلى الديار واهلها % % مني التحية والسلام % \$.

وولي قضاء الحنابلة وهو المشهور بشرف الدين جمال الاسلام ابن قاضي القضاة شرف الدين الخطيب المعروف بابن قاضي الجبل مات رحمه الله تعالى سنة احدى وسبعين وسبعمئة ودفن بمقبرة جده ابي عمر ومسجد ابي صالح المذكور قال ابن شداد في كتابه الاعلاق الخطيرة مسجد ابي صالح قديم ثم كان يلزمه ابو بكر بن سند بن حمدوية الزاهد وخلفه فيه ابو صالح صاحبه فنسب اليه سكنه جماعة من الصالحين فيه بئر وله وقف وامام انتهى وقال الذهبي في كتابه العبر في سنة ثلاثين وخمسائة وفيها الزاهد العابد ابو صالح صاحب المسجد المشهور الكائن بظاهر باب شرقي يقال له مفلح وكان من الصوفية العارفين انتهى وقال الشيخ تقي الدين الاسدي الشهير بابن قاضي شهبة في تاريخه في سنة ثلاثين وخمسائة ابو صالح العابد مفلح بن عبد الله الشيخ العابد ابو صالح الحنبلي واقف مسجد ابي صالح ظاهر باب شرقي صاحب الشيخ ابا بكر بن سند بن حمديه الدمشقي وكان له كرامات واحوال ومقامات روى الحافظ ابن عساكر من طريق ابي بكر محمد بن داود الدينوري الرقي عن الشيخ ابي صالح قال كنت اطوف بجبل لبنان في طلب العباد فرايت في جبل اللكام رجلا عليه مرقعة جالسا على حجر فقلت يا شيخ ما تصنع